تابع.... النوع الخامس والأربعون: (في أقسام معنى الكلام)

تابع... النوع الخامس والأربعون: (في أقسام معنى الكلام) من ص ٤٤٠ إلى ص٤٦٧

وجوه الاستفهام التقريري:

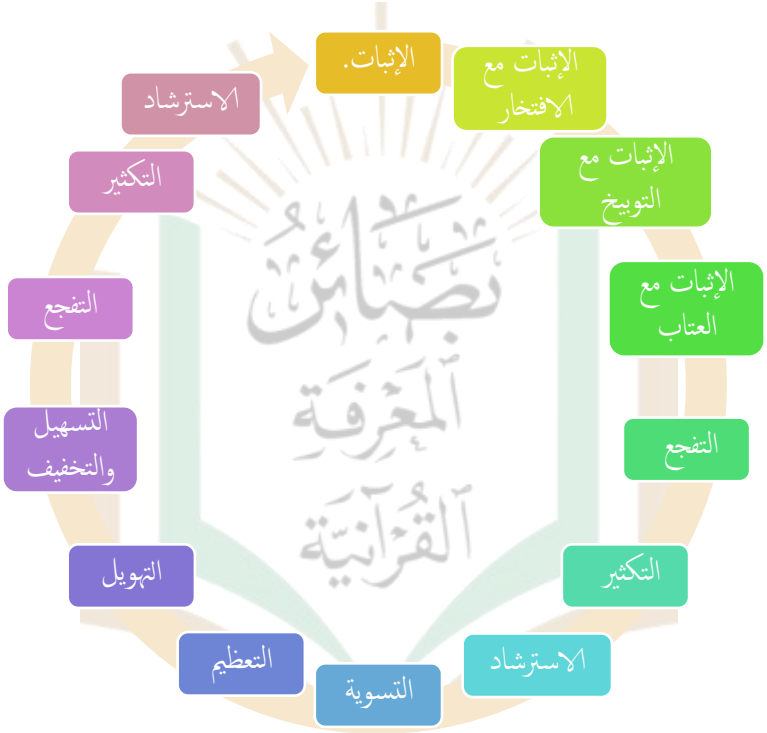

١. الأول: مجرد الإثبات.

٢. الثاني: الإثبات مع الافتخار كقوله تعالى عن فرعون: {أليس لي ملك مصر}.

٣. الثالث: الإثبات مع التوبيخ كقوله تعالى: {ألم تكن أرض الله واسعة} أي: هي واسعة فهلا هاجرتم فيها.

٤. الرابع: الإثبات مع العتاب كقوله تعالى: {ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله} و {عفا الله عنك لم أذنت لهم}.

٥. الخامس: التبكيت كقوله تعالى: {أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين} هو تبكيت للنصارى فيما ادعوه،

كذا جعل السكاكي وغيره هذه آية {أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين} من نوع التقرير وفيه نظر لأن ذلك لم يقع منه قال الشيخ عبد السلام: لا شك أنها ليست من نوع التقرير، وهو سؤال تعريض وهذا لم يذكره أهل العلم يمكن أن يقال بأنه سؤال تعريض يقصد به الأتباع، لا المسؤول، يعني يمكن أن نسميه بهذه التسمية ولم أقف بحدود اطلاعي القاصر على من سماه بهذه التسمية "أءنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين " أي نحن نحاسبك يا عيسى على شيء قاله أتباعك فإذا كنت تحاسب على شيء قاله أتباعك فكيف ما يقوله أتباعه كيف سيكون موقف أتباعك والمقصود بالمحاسبة هنا أيضاً ليس ذاتها محاسبة إنما التعريض بأتباعه.

٦. السادس: التسوية وهي **الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها** كقوله تعالى: {وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم} أي: سواء عليهم الإنذار وعدمه مجردة للتسوية مضمحلاً عنها معنى الاستفهام.

٧. السابع: التعظيم كقوله تعالى: {من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه}.

٨. الثامن: التهويل {الحاقة ما الحاقة} وقوله: {وما أدراك ما هيه} و{ماذا يستعجل منه المجرمون} تفخيم للعذاب الذي يستعجلونه.

٩. التاسع: التسهيل والتخفيف كقوله تعالى: {وماذا عليهم لو آمنوا بالله}.

١٠. العاشر: التفجع نحو: {مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها}.

١١. الحادي عشر: التكثير نحو: {وكم من قرية أهلكناها}.

١٢. الثاني عشر: الاسترشاد نحو: {أتجعل فيها من يفسد فيها} والظاهر أنهم استفهموا مسترشدين وإنما فرق بين العبارتين أدباً وقيلك هي هنا للتعجب قال الشيخ عبد السلام: بل هي للاسترشاد وكذلك هي للاستفهام" أتجعل فيها" أي استفهموا هل هؤلاء سيفسدون فيها هؤلاء هل سيسفكون الدماء فلماذا جعلوها للإنكار بعض المفسرين ذهبوا إلى للإنكار وهي ليست للإنكار وأعوذ بالله أن تكون.

تابع الاستفهام...

٢. الاستفهام بمعنى الإنشاء

ضروبه:

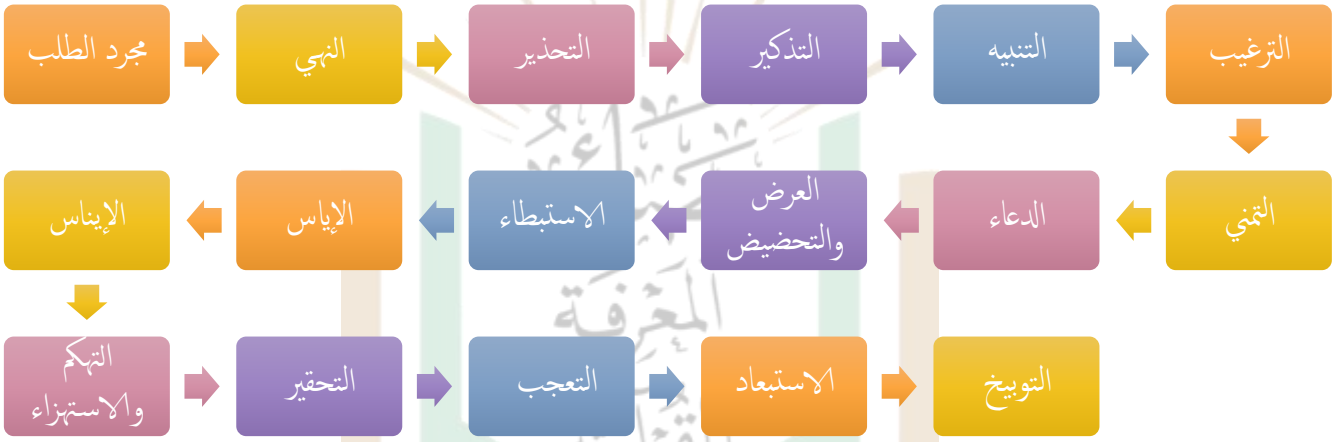

الأول: مجرد الطلب **وهو الأمر** كقوله تعالى: {أفلا تذكرون} أي: اذكروا وقوله: {وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم} أي: أسلموا وقوله: {فهل أنتم منتهون} انتهوا ولهذا قال عمر: "انتهينا"، قال الشيخ عبد السلام: الإتيان بالاستفهام أقوى من الإتيان بمجرد الطلب فلا تفسر بالطلب مباشرة ولا بد أن يبين ما نكتة الاستفهام هنا.

الثاني: النهي كقوله تعالى: {ما غرك بربك الكريم} أي: لا يغرك وقوله في سورة التوبة: {أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه} بدليل قوله: {فلا تخشوا الناس} قال الشيخ عبد السلام: الصحيح أن الاستفهام أقوى من النهي هاهنا وإنما النهي تفسير ثاني لا أول أي تفسير تابع لا أصلي

الثالث: التحذير كقوله: {ألم نهلك الأولين} أي: قدرنا عليهم فنقدر عليكم.

الرابع: التذكير كقوله تعالى: {قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه}.

الخامس: التنبيه **وهو من أقسام الأمر** كقوله تعالى: {ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه}.

السادس: الترغيب كقوله تعالى: {من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا} {هل أدلكم على تجارة تنجيكم}.

السابع: التمني كقوله: {فهل لنا من شفعاء} {أنى يحيي هذه الله بعد موتها}.

الثامن: الدعاء وهو **كالنهي إلا أنه من الأدنى إلى الأعلى** كقوله تعالى: {أتهلكنا بما فعل السفهاء} وقوله: {أتجعل فيها من يفسد فيها} وهم لم يستفهموا لأن الله قال: {إني جاعل في الأرض خليفة} قال الشيخ عبد السلام: بلى يمكن أن يطلبوا فهم كيف يكون خليفة وفي الوقت ذاته قد يفسد فيها وقيل: المعنى إنك ستجعل وشبهه أبو عبيدة بقول الرجل لغلامه وهو يضربه: ألست الفاعل كذا وقيل: بل هو تعجب وضعف وقال النحاس: الأولى ما قاله ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما ولا مخالف لهما: أن الله تعالى لما قال: {إني جاعل في الأرض خليفة} قالوا: وما ذاك الخليفة! يكون له ذرية يفسدون ويقتل بعضهم بعضا! قال الشيخ عبد السلام: قالوا هكذا بأن الله أجابهم ولا يتوقع أن الله أجابهم بهذه الهيئة ومثل ذلك يحتاج إلى خبر غيبي وقيل: المعنى أتجعلهم فيها أم تجعلنا قال الشيخ عبد السلام: ليس كذلك وقيل: المعنى تجعلهم وحالنا هذه أم يتغير.

التاسع والعاشر: العرض والتحضيض والفرق بينهما: **الأول طلب برفق والثاني بِشِق** فالأول: كقوله تعالى: {ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله} والثاني: {ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم} {أن ائت القوم الظالمين قوم فرعون ألا يتقون} المعنى: ائتهم وأمرهم بالاتقاء قال الشيخ عبد السلام: الأول طلب برفق الذي هو العرض والتحضيض طلب بشق هل هذه في محلها يمكن أن تكون في محلها بتأويل.

الحادي عشر: الاستبطاء كقوله: {متى هذا الوعد إن كنتم صادقين} بدليل: {ويستعجلونك بالعذاب} ومنه ما قال صاحب الإيضاح البياني: {حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله}

قال الجرجاني: في الآية تقديم وتأخير أي: حتى يقول الرسول ألا إن نصر الله قريب والذين آمنوا: "متى نصر الله" وهو حسن

قال الشيخ عبد السلام: ليس بحسن لأن الأصل إعمال الظاهر والظاهر لا حرج فيه فإن الله قال حتى استيئس الرسل

- الثاني عشر: الإياس {فأين تذهبون}
- الثالث عشر: الإيناس نحو: {وما تلك بيمينك يا موسى}
- الرابع عشر: التهكم والاستهزاء {أصلاتك تأمرك} {ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون}
- الخامس عشر: التحقير كقوله تعالى: {وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي بعث الله رسولا}
- السادس عشر: التعجب نحو: {ما لي لا أرى الهدهد} {كيف تكفرون بالله} ومنهم من جعله للتنبيه.
- السابع عشر: الاستبعاد كقوله: {أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين} أي: يستبعد ذلك منهم بعد أن جاءهم الرسول ثم تولوا.
- الثامن عشر: التوبيخ كقوله تعالى: {أفغير دين الله يبغون} {لم تقولون ما لا تفعلون} {أفتتخذونه وذريته أولياء} ولا تدخل همزة التوبيخ إلا على فعل قبيح أو ما يترتب عليه فعل قبيح قال الشيخ عبد السلام: كل هذه المعاني مضافة إلى السؤال ولكنها ليست معنى السؤال بصورة مباشرة.

- الفائدة الرابعة: قد يجتمع الاستفهام الواحد للإنكار والتقرير

مثالها: قوله: {فأي الفريقين أحق بالأمن} أي: ليس الكفار آمنين والذين آمنوا أحق بالأمن ولما كان أكثر مواقع التقرير دون الإنكار قال: {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم} وقد يحتملها كقوله: {أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا} ويحتمل أنه استفهام تقرير وأنه طلب منهم أن يقروا بما عندهم تقرير ذلك.

- الخامسة: إذا خرج الاستفهام عن حقيقته فإن أريد التقرير ونحوه لم يحتج إلى معادل قال الشيخ عبد السلام: معادل أي الكلام الثاني الذي يعادل الكلام الأول ومثاله: قوله تعالى: {ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير} فإن معناه التقرير.
- السادسة: استفهام الإنكار لا يكون إلا على ماض.
- السابعة: هذه الأنواع من خروج الاستفهام عن حقيقته في النفي هل تقول: إن معنى الاستفهام فيه موجود وانضم إليه معنى آخر أو تجرد عن الاستفهام بالكلية؟

لا ينبغي أن يطلق أحد الأمرين بل منه:

- ما تجرد كما في التسوية.
- ما يبقى.
- ما يحتمل ويحتمل ويعرف ذلك بالتأمل.

وكذلك الأنواع المذكورة في الإثبات.

- الثامنة: الحروف الموضوعة للاستفهام ثلاثة: الهمزة وهل وأم وأما غيرها مما يستفهم به كمن وما ومتى وأَمَا-بالتخفيف- وأين وأنى وكيف وكم وأيان فأسماء استفهام استفهم بها نيابة عن الهمزة.

➢ أقسام أسماء الاستفهام:

١. ما يختص بطلب التصديق باعتبار الواقع كهل وأم المنقطعة، قال الشيخ عبد السلام: التصديق هو الحكم والتصور الذي هو المعرفة الفردية دون حكم، يعرف هذا من علم المنطق
٢. ما يختص بطلب التصور كأم المتصلة وما لا يختص كالهمزة.

✲ أحكام اختصت بها همزة الاستفهام (أحكام لفظية ومعنوية)

- كون الهمزة **لا يستفهم بها** حتى يحس في النفس إثبات ما يستفهم عنه بخلاف "هل" فإنه لا تُرَجَّحُ عنده بنفي ولا إثبات.[1]
- اختصاصها **باستفهام التقرير** وقد سبق عن سيبويه وغيره أن التقرير لا يكون بـ "هل" والخلاف فيه.
- تستعمل **لإنكار إثبات ما يقع بعدها** قال تعالى: {أتقولون على الله ما لا تعلمون} ولا تقع "هل" هذا الموقع.
- يقع **الاسم منصوباً بعدها بتقدير ناصب أو مرفوعاً بتقدير رافع** يفسره ما بعده كقولك: أزيدا ضرب وأزيد قام ولا تقول: هل زيدا ضربت ولا هل زيد قام، إلا على ضعف.
- **تدخل على الشرط** تقول: أإن أكرمتني أكرمتك وأإن تخرج أخرج معك أإن تضرب أضرب؟ ولا تقول: هل إن تخرج أخرج معك؟
- جواز حذفها كقوله تعالى: {وتلك نعمة تمنها}.
- زعم ابن الطراوة أنها لا تكون أبداً إلا معادلة أو في حكمها بخلاف غيرها فتقول: أقام زيد أم قعد؟ ويجوز ألا يذكر المعادل لأنه معلوم من ذكر الضد.

رد عليه الصفار وقال: لا فرق بينها وبين غيرها فإنك إذا قلت: هل قام زيد؟ فالمعنى هل قام أم لم يقم؟ لأن السائل إنما يطلب اليقين وذلك مطرد في جميع أدوات الاستفهام قال: وأما قوله: إنه عزيز في كلامهم لا يأتون لها بمعادل فخطأ بل هو أكثر من أن يحصر قال تعالى: {أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا} {أفرأيت الذي تولى} {أفرأيتم اللات والعزى} {أفرأيت الذي كفر بآياتنا} وهو كثير جدا

- **تقديمها على الواو وغيرها من حروف العطف**، قال الله تعالى: {أفتطمعون أن يؤمنوا لكم} وقال: {أوكلما عاهدوا عهدا} وقال: {أثم إذا ما وقع آمنتم به}، وقد كان القياس تأخيرها عن العاطف كما تقدم على سائر أدوات الاستفهام نحو قوله {وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله} فلا يجوز أن يؤخر العاطف عن شيء من هذه الأدوات وإنما خولف هذا في الهمزة لأنها أصل أدوات الاستفهام فأرادوا تقديمها تنبيهاً على أنها الأصل في الاستفهام لأن الاستفهام له صدر الكلام.

[1] حكاه الشيخ أبو حيان عن بعضهم.

الشرط

القواعد المتعلقة بالشرط:

- القاعدة الأولى: المجازاة إنما تنعقد بين جملتين
- القاعدة الثانية: أصل الشرط والجزاء أن يتوقف الثاني على الأول
- القاعدة الثالثة: أنه لا يتعلق إلا بمستقبل فإن كان ماضي اللفظ كان مستقبل المعنى
- القاعدة الرابعة: جواب الشرط أصله الفعل المستقبل وقد يقع ماضياً لا على أنه جواب في الحقيقة
- القاعدة الخامسة: أدوات الشرط: حروف وهي إن وأسماء مضمنة معناها
- القاعدة السادسة: قد يعلق الشرط بفعل محال يستلزمه محال آخر وتصدق الشرطية دون مفرديها
- القاعدة السابعة: الاستفهام إذا دخل على الشرط فالهمزة في موضعها ودخولها على أداة الشرط والفعل الثاني ليس جزاءاً للشرط وإنما هو المستفهم عنه والهمزة داخلة عليه تقديراً

القاعدة الأولى: المجازاة إنما تنعقد بين جملتين:

- **الأولى فعلية** لتلائم الشرط مثل قوله تعالى: {إن يرد الله أن يهديه} {إن كنت جئت} {فإن استقر مكانه}
- **الثانية قد تكون اسمية وقد تكون فعلية جازمة وغير جازمة أو ظرفية أو شرطية** كما يقال: {فأولئك يدخلون الجنة} {شرح الله صدره للإسلام} {فأت بآية} {فسوف تراني} {إلينا مرجعهم} {فمن تبع هداي}

فإذا جمع بينهما وبين الشرط اتحدتا جملة واحدة نحو قوله: {ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة} فالأولى من جملة المجازاة تسمى **شرطاً** والثانية تسمى **جزاءاً**، فإذا انحل الرباط الواصل بين طرفي المجازاة عادة الكلام جملتين كما كان.

إن قيل: فمن أي أنواع الكلام تكون هذه الجملة المنتظمة من الجملتين؟

قال الزركشي: قال صاحب المستوفى: العبرة في هذا بالتالي:

١. **إن كان التالي قبل الانتظام جازماً كان هذه الشرطية جازمة** -أي خبراً محضاً- ولذلك جاز أن توصل بها الموصولات كما في قوله تعالى: {الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة}.
٢. **إن لم يكن جازماً لم تكن جازمة** بل إن كان التالي أمراً فهي في عداد الأمر كقوله: {إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين}.
٣. **إن كانت رجاء فهي في عداد الرجاء** كقوله تعالى: {فإن استقر مكانه فسوف تراني}.

القاعدة الثانية: أصل الشرط والجزاء أن يتوقف الثاني على الأول

- معناه: أي أن الشرط إنما يستحق جوابه بوقوعه هو في نفسه.
- مثاله: قوله تعالى:
  - {إن تعذبهم فإنهم عبادك} وهم عباده عذبهم أو رحمهم.
  - {وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم} وهو العزيز الحكيم غفر لهم أو لم يغفر لهم.
  - {إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما} وصغو القلوب هنا لأمر قد وقع فليس بمتوقف على ثبوته قال الشيخ عبد السلام: الصحيح أن صغت قلوبكما فيما رجحه الإمام الفراهي ليس بمعنى مالت وإنما صغت من الإصغاء أي فقد استمعت.

الجواب أن هذه في الحقيقة ليست أجوبة وإنما جاءت عن الأجوبة المحذوفة قال الشيخ عبد السلام: يعني هي أدلة الأجوبة لكونها أسباباً لها:

١. قوله: {فإنهم عبادك} الجواب في الحقيقة: فتحكم فيمن يحق لك التحكم فيه وذكر العبودية التي هي سبب القدرة.
٢. قوله: {وإن تغفر} فالجواب: فأنت متفضل عليهم بألا تجازيهم بذنوبهم فكمالك غني مفتقر إلى شيء فإنك أنت العزيز الحكيم.

قال صاحب المستوفى: اعلم أن:

المجازاة لا يجب فيها أن يكون الجزاء موقوفاً على الشرط أبداً ولا أن يكون الشرط موقوفاً على الجزاء أبداً بحيث يمكن وجوده، ولا أن تكون نسبة الشرط دائماً إلى الجزاء نسبة السبب إلى المسبب بل الواجب فيها أن يكون الشرط بحيث إذا فرض حاصلاً لزم مع حصوله حصول الجزاء سواء.

القاعدة الثالثة: أنه لا يتعلق إلا بمستقبل فإن كان ماضي اللفظ كان مستقبل المعنى

قال البيانيون: يجيء فعل الشرط ماضي اللفظ لأسباب منها:

إيهام جعل غير الحاصل كالحاصل	إظهار الرغبة من المتكلم في وقوعه.	التعريض بأن يخاطب واحداً ومراده غيره.
كقوله تعالى: {وإذا رأيت ثم رأيت نعيما}.	كقوله تعالى: {إن أردن تحصنا} أي: امتناعاً من الزنا	كقوله تعالى: {لئن أشركت ليحبطن عملك}.

القاعدة الرابعة: جواب الشرط أصله الفعل المستقبل وقد يقع ماضياً لا على أنه جواب في الحقيقة

مثاله: قوله تعالى: {إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله} ومس القرح قد وقع بهم والمعنى: إن يؤلمكم ما نزل بكم فيؤلمهم ما وقع فالمقصود ذكر الألم الواقع لجميعهم فوقع الشرط والجزاء على الألم.

القاعدة الخامسة: أدوات الشرط: حروف وهي إن وأسماء مضمنة معناها ثم منها ما ليس بظرف كمن وما وأي ومهما وأسماء هي ظروف أين وأينما ومتى وحيثما وإذ ما

أقواها دلالة على الشرط دلالة "إن" لبساطتها وهي أم الباب.

ما سوا "إن" فمركب من معناها وزيادة معه فمن معناه:

- كل[٢] في حكم إن وما معناه كل شيء إن، وأينما وحيثما يدلان على المكان، وإن وإذ ما ومتى يدلان على الشرط والزمان.

قد تدخل "ما" على "إن" وهي أبلغ في الشرط من "إن" ولذلك تتلقى بالنون المبني عليها المضارع نحو: {وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ} وقوله تعالى: {إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما}

مما ضمن معنى الشرط "إذا" وهي كـ "إن" ويفترقان في أن:

- "إن" تستعمل في المحتمل المشكوك فيه ولهذا يقبح قول: إن انتصف النهار آتك.
- تكون "إذا" للجزم.

قال ابن الضائع: ولذلك إذا قيل: "إذا احمر البسر فأنت طالق" وقع الطلاق في الحال عند مالك لأنه شيء لابد منه وإنما يتوقف على السبب الذي قد يكون وقد لا يكون وهذا هو الأصل فيها

قد تستعمل "إن" في مقام الجزم لأسباب منها:

١. أن تأتي على طريقة وضع الشرطي المتصل الذي يوضع شرطه تقديراً لتبيين مشروطه تحقيقاً كقوله: {قل إن كان للرحمن ولد}
٢. أن تأتي على طريق تبيين الحال على وجه يأنس به المخاطب وإظهاراً للتناصف في الكلام كقوله تعالى: {قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي}.
٣. تصوير أن المقام لا يصلح إلا بمجرد فرض الشرط كفرض الشيء المستحيل كقوله تعالى: {ولو سمعوا ما استجابوا لكم} .

[٢] "كهل" في المخطوطة

٤. لقصد التوبيخ والتجهيل في ارتكاب مدلول الشرط وأنه واجب الانتفاء حقيق ألا يكون كقوله تعالى: {أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين}.

٥. تنبيه المخاطب وتهييجه كقوله تعالى: {كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون} والمعنى: عبادتكم لله تستلزم شكركم له فإن كنتم ملتزمين عبادته فكلوا من رزقه واشكروه، وكذا قوله تعالى: {إن كنتم بآياته مؤمنين}.

٦. التغليب كقوله تعالى: {إن كنتم في ريب من البعث} وقوله تعالى: {وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا}.

"إن" لأجل أنها لا تستعمل إلا في المعاني المحتملة كان جوابها معلقاً على ما يحتمل أن يكون وألا يكون فيختار فيه أن يكون بلفظ المضارع المحتمل للوقوع وعدمه ليطابق اللفظ والمعنى فإن عدل عن المضارع إلى الماضي لم يعدل إلا لنكتة كقوله تعالى: {إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون}، أما "إذا" فلما كانت في المعاني المحققة غلب لفظ الماضي معها لكونه أدل على الوقوع باعتبار لفظه في المضارع قال تعالى: {فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه} بلفظ الماضي مع "إذا" في جواب الحسنة حيث أريد مطلق الحسنة لا نوع منها ولهذا عرفت تعريف العهد ولم تنكر كما نكر المراد به نوع منها في قوله تعالى: {وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله} وبعد ذكر الزركشي للعديد من التعليلات قال الشيخ عبد السلام: كل هذا هو يلتمس عللاً لمخالفة ما قعده في موضوع إن وكثرة ما خرج عن القاعدة التي قعدها تجعل الإنسان يراجع القاعدة في ذلك ينبغي أن تراجع القاعدة وقد يُرجع عنه.

القاعدة السادسة: قد يعلق الشرط بفعل محال يستلزمه محال آخر وتصدق الشرطية دون مفرديها أما صدقها فلاستلزام المحال وأما كذب مفرديها فلاستحالتها

مثاله: قوله تعالى: {قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين} قال الشيخ عبد السلام: فعلقه بفعل محال

فائدة الربط بالشرط في مثل هذا أمران:

١. أحدهما: بيان استلزام إحدى القضيتين للأخرى.

٢. الثاني: أن اللازم منتف فالملزوم كذلك.

القاعدة السابعة: الاستفهام إذا دخل على الشرط كقوله تعالى: {أفإن مات أو قتل انقلبتم} وقوله تعالى: {أفإن مت فهم الخالدون} ونظائره فالهمزة في موضعها، ودخولها على أداة الشرط والفعل الثاني الذي هو جزاء الشرط ليس جزاء للشرط وإنما هو المستفهم عنه والهمزة داخلة عليه تقديراً فينوى به التقديم وحينئذ فلا يكون جواباً بل الجواب محذوف والتقدير عنده: "أأنقلبتم على أعقابكم أن مات محمد"؟

قال الشيخ عبد السلام: الظاهر "إن" لأنه يريد الشرط فلا تكون مفتوحة لأن الغرض إنكار انقلابهم على أعقابهم بعد موته.

قرآن يتلىٰ لإنسانية ترقىٰ